

## 82 - توضيح الأحكام من بلوغ المرام - كتاب الطهارة ( 72 )

### لفضيلة الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم علمنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة وهاب اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. فمدنا بمدد من عندك - 00:00:00

امورنا واغفر ذنبنا يا ذا الجلال والاكرام في نواقض وضوءنا الحديث الثاني والسبعين من بلوغ المرام بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:22

لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه يذكر

الله على كل احيانه رواه مسلم وعلقه البخاري مفردات الحديث معروفة تعليقات البخاري - 00:00:45

هو ان يروي الحديثة بغير اسناده مما ان يعلقه من اوله او يسقط جميع الاسناد بعضه وتعليقات البخاري منها ما وصلها في صحيحه نفسه ومنها ما وصلها في كتب اخرى - 00:01:07

له غير الصحيح ومنها ما وصلها غيره ومنها ما هو صحيح الكثير ومنها ما هو مثلا يقول روي وما جزم به فهو صحيح الى من جزم به اليه والذي فيه كلام - 00:01:30

او ضعف يقول يروى ينقل وهكذا عبارة يسميها العلماء التمريط عبارة صيغة التمريط اما اذا جزم وقال قال او قال روى ونحوها من العبارات مجزوم بها في تصحيح منه عليكم هذا الحديث - 00:01:56

ورواه مسلم علقه هو بخاري واسنده مسلم في صحيح كان يذكر الله على كل سبأتي بالتفصيل ان شاء الله تعالى مفردات الحديث احياناً جمع حين قال في المصباح الحين الزمان قرب - 00:02:36

والمراد بكل احيانه معظمها ان كلمة كل احياءنا العموم كاين مراد الأغلب على كل احيانه لانه اذا دخل الخلاء وكان على خلا يمسك عن الذكر مثلا في حال الجماع يذكر قبل - 00:02:59

البدء لكن اثناءه لا وهكذا فاذا الكلية هنا المراد بها اغلبية نعم ما يؤخذ من الحديث حديث مقرر للاصل وهو ذكر الله تعالى على كل حال من الاحوال. ولو كان محدثا او جنبا. والذكر بالتسبيح والتهليل - 00:03:28

وشبهها من الاذكار جائز كل حين باجماع المسلمين هذا هو المراد. يقول الحديث مقرر الاصل. الاصل ان الاصل فيه الاباحة يذكر الله على كل احياء مقررا له لا مخالف له - 00:03:52

ثم قول قولها يذكر الله عام يشمل القرآن وغير القرآن لكن المراد هنا الذكر الذي هو غير القرآن هذا واحد يذكر الله والثانية احيانه يشمل الاحيان الازمنة والاواعظ الازمنة هنا لما قال الحين الزمان - 00:04:11

اه يظهر والله اعلم الاوضاع التي في ظرف زمان ليس بالضرورة ان يكون زمانا يعني مستلقي بانها كانت استلقي في حجرها ويقرأ القرآن مثلا وكان يذكر الله وهو على فراشه - 00:04:43

واذا استيقظ من النوم قبل ان يتوضأ اذكروا الله ونحو ذلك. واذا اراد ان يدخل يذكر الله دخول الخلاء ذكر الدخول ونحو ذلك الحين هنا وان كان هو الظرف زمان لا كاد به - 00:05:05

الوضع في ظرف الزمن الوضع في ظرف الزمن الذكر جائز كله حين باجماع المسلمين الا ما ذكر العلماء انه ايش حال الغائب ونحوها

هذه شيء يذكرها المصنف اذا ما ذكرها نذكره - 00:05:23

يدخل في الذكر تلاوة القرآن الا ان التلاوة مخصصة بحديث علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ما لم يكن جنبا. رواه الامام احمد وابو داود والترمذني والنسائي وابن ماجه. وصححه الترمذني. هذا هو - 00:05:45

يعني العموم يذكر الله يشمل علي قال كان يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنبا مخرج الجنابة فقط دل على ان الحدث الاصغر لا يمنع القرآن. قراءة من دون مس من معنا في الحديث السابقة مس المصحف - 00:06:04

هنا في التلاوة القراءة اذا يخرج من قوله يعني حال الجنابة في خصوص التلاوة بخصوص التلاوة. ويبقى بقية الاذكار ها آآ مطلقة الا في الاحوال فمثلا لو اراد ان يقرأ - 00:06:22

اخواني عفوا ان الله الجنب هو يقول الحمد لله رب العالمين. ها او يقول بسم الله الرحمن الرحيم يجوز يجوز. طيب ما هي اية الحمد لله رب العالمين - 00:06:48

لا ينوي بها قرآنا. اي لانها ينويها ذكرا ذكر مجرد اذا قالها ناويا القرآن وهو جنب لا يجوز كذلك الحمدلة فاذا الفرق بينهم والنية والاعمال بالنسبة نعم ثالثا يخص ذلك بحالة البول والغائط والجماع. هذا اذا كان الذكر باللسان الذكر في القلب فلا مانع منه في هذه الاحوال. والراجح - 00:07:05

اي نعم وذكره الشيخ اللي هي حال قضاء الحاجة ومحال الجماع الواقع هذه لا يذكر الله عليها انما القلب هذاك امر لانه لا يخلو قلب المؤمن من ذكر الله تعالى - 00:07:40

رابعا هذا الحديث في معنى الاية الكريمة الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتبعون في خلق السماوات والارض انا انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وصلى ولم يتوضأ. اخرجه الدارقطني ولينه - 00:08:05

درجة الحديث هذا ظاهره ان الحجامة لا تنقض الوضوء خروج الحجامة لا ينقض انه قال وصلى ولم يتوضأ لكن اسناده نعم حديث ضعيف. قال الحافظ في التلخيص في اسناده صالح بن مقاتل وهو قال الدارقطني عقبه صالح بن مقاتل ليس بقوي - 00:08:28 النwoي في فصل الضعيف ويرى ما يؤيده الضعيف من كتابه اسمه الخلاصة خلاصة الاحكام قسمه حديث الاحكام لكنه ما اتمه مات قبل ان يتمه يذكر كل باب الاحاديث التي الفصل الاول في الاحاديث الصحيحة - 00:08:52

ثم الفصل الثاني في ذكره في الفصل الضعيف من نواقض الوضوء ويرى ما يؤيده معناه عن عن عدة من الصحابة منهم عبدالله بن عمر علقه البخاري. من عمره. نعم ياشيخ - 00:09:14

عندى عبد الله بن عمرو وابن عباس ماشي البخاري زيادة. نعم ياشيخ منهم عبد الله ابن عمر علقه البخاري وابن عباس رواه الشافعي وعبد الله بن ابي اوبي هريرة ذكرهما الشافعي ووصلهما البيهقي وجابر علقهم - 00:09:33

رواه البخاري ووصله ابن خزيمة وابو داود. وفيه وفيه عقيل بن جابر الاصل التكبير اذا اشتبه عليك نعم اصل التشويه هناك عقيل ابن ابي خالد في يروي عن الزهري وكذا هذا عقيل لكن - 00:09:56

وفيه عقيل ابن جابر لم يوثقه الا ابن حبان وصحح حديثه. وكذا ابن خزيمة والحاكم وعن عائشة قال الحقف عليه مفردات الحديث احتجم اخرج الدم بالمحجم اداة قال الشوكاني في النيل - 00:10:18

الواجب البقاء على البراءة الاصلية المستفادة من هذا الحديث موجود عندكم بعده فيما بعد ماشي مفردات الحديث يحتاج الى الدم بالمحجم والمحجم اداة سحب الدم من المحجوم اصلا الحجامة تشريط في في الجلد معروفة الناس يتعاملون بها - 00:10:38

دم الشفطى السحب بالاعلى يخرج الدم الذي في الجلد غير الفصل الفصد يكون في عرق يضربون على عرق شفرة ونحوها ما يؤخذ من الحديث. اولا ان الحجامة لا تنقض الوضوء بل تجوز الصلاة بعدها. هذا ظاهر في الحديث - 00:11:10

ثانيا الحديث مقرر للارض ان خروج الدم من البدن غير غير فرجين لا ينقض الوضوء والاصل عدم النقض حتى يقوم ما يرفع الاصل هذا الكلام بالتأكيد اذا كان الدم خارج من - 00:11:37

فهو ناقظ مظلم يعني كل ما خرج من السبيلين من احد السبيلين ناقض ثالثا المشهور من مذهب الامام احمد ان النجس الخارج من غير السبيلين اذا فحش انه ينقض. هذا خارج من غير السبيل - [00:11:56](#)

في تفصيل لا ينقض الوضوء والفاحش ينقض الوضوء الكبير الفاحش يعني الكثير وظبطوا الفاحش بأنه فحش كل انسان بحسبه [00:12:17](#) الانسان يعرف الا الموسوس لانه يعتبر القطرة وانا من يخالط النجاسة -

والدماء فانه لا يبالي بالكثير الجزارين ونحوه لكترة مخالطته لا يبالي اذا الناس العاديين يعرفون كثير الفاحش انه كثير. كل انسان بحسب [00:12:44](#) في الشرح الكبير هذا شرح الحنابلة يعني الشرح الكبير هنا مصطلح يعني هذا

هذا كتاب حديثي مؤلف حنبلي فيؤخذ على اصطلاحاته كبير عند شرح ابن ابي عمر على المقنع النجس من غير السبيلين غير [00:13:11](#) النجس. النجس من غير السبيلين غير غير البول والغائط ينقض كثيره. بغير خلاف في المذهب -

وقال نعم. وقال مالك والشافعي باصحابهما لا وضوء منه. واختاره الشيخ تقي الدين لانه لا نص فيه. ولا يصح قياسه على الخارج من السبيل وانما هو كالبصاق والمخاط. والاصل بقاء الطهارة حتى يأتي ما يرفع هذا الاصل. واختاره شيخنا عبدالرحمن السعدي وتقدم [00:13:33](#) الخلاف -

في ذلك لان الاصل ان الذي النجس هو ما يخرج من السبيلين فقط لكن اذا كان الدم يقولون لا ما لا ينقض الوضوء لا وضوء معه يعني [00:13:55](#) لا كثير ولا قليل -

نعم رابعا حديث عائشة السابق ان الرعاة والقيء والقلص ونحوها مما يخرج من البدن من غير سبيلين ناقض للوضوء. ولكن الحديث [00:14:20](#) وعند الترجيح لا يعارض هذا الحديث الذي معنا. لا سيما وهذا الحديث اصلا هو ان الاصل بقاء الطهارة. هذا وجه من الجهد -

ترجح يعني هنا حديثان احدهما يقول انه ينقض وهذا الحديث الحجامة لا ينقض اولا حديثان ضعيفان لكن يقوم هذا لانه مقرر [00:14:41](#) الاصل ناقل عن الاصل. الاصل هو انه ما في دليل. براءة يد من الاصل براءة -

يسمونه البراءة الاصلية البراءة الاصلية انه ما ورد فيها حكم ولا ننتقل عن اراء الاصلية الا بدليل صحيح الحديث الناقل ظعيفا [00:15:12](#) الحديث الرعاف والقي والقلس ينقط الوضوء او انه كان يتوضأ منها -

ناقل والناقل آا اذا كان ضعيفا لا يعتبر اضعف الى هذا انه عارضه حديث مقرر للناقل لكنه ان كان ضعيفا فهو معه اصل ويقدم هذا [00:15:33](#) مقصودة. وهنا تأتي جملة الشوكاني قبل قليل -

قال في النيل البقاء على البراءة الاصلية المستفادة من هذا الحديث فلا يصار اليه. اقضى الا لدليل ناهض هذا هو خامسا الحجامة [00:15:52](#) دواء. وقد جاء في في صحيح البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثلاث شرية عسل -

شرطة محجم وكية نار قال ابن القيم اذا كان المرض حارا عالجناه باخراج الدم او بالحجامة. لان في ذلك استفراغ للمادة وتبريدا [00:16:15](#) للمزاج فيه استحباب وتداوي استحباب الحجامة وانها تكون في الموضع الذي يفعل -

اي نعم قد تكون في الراس قد تكون في القدم قد تكون في الظهر سادسا استحباب التداوي في مسلم من حديث جابر ان النبي [00:16:32](#) صلى الله عليه وسلم قال لكل داء دواء فاذا اصيبي دواء الداء برأ باذن الله -

عزوجل في مسند الامام احمد عن اسامة بن شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء قال ابن القيم ذكر حديث التداوي فقد تضمنت هذه الاحاديث الاسباب والمسببات. وابطال قول من انكرها في هذه الاحاديث [00:16:48](#)

وانه لا ينافي التوكل. فكان هديه صلى الله عليه وسلم في التداوي في نفسه. والامر به لمن اصابه مرض من اهله او اصحابه الامر [00:17:09](#) انه استحباب التداوي هذى مسألة هذا محل خلاف لكن مصنف جزم باستحباب التداوي -

والمذهب الاباحية اخوانا الراوين هنا يعني الله تداود او اامر اباحة وارشاد يظنون انها تخالف التوكل وانها تخالف الاعتراف على [00:17:32](#) القدر فقال هي من القدر يا رسول الله ارأيت التداوي -

من القدر قال هي من القدر كما قال بعده وعن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين وكاء السهم. فإذا نامت العينان استطلقا الوكاء. رواه احمد - 00:17:57

وزاد ومن نام فليتوضاً. وهذه الزيادة في هذا الحديث ابى داود من حديث علي دون قوله استطلقا الوكاء. وفي كلامينا ضعف ولابي داود اىضا عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا الوضوء على من نام مضطجعا وفي اسناده ضعف - 00:18:21

درجة الحديث حديث علي الحسن اما حديث معاوية فقد رواه ابو الطبراني والدارقطني وفي اسناده بقية عن ابى بكر بن ابى مریم وضعيف وكان قد سرق بيته اختلط حديث من - 00:18:41

عندى هذا حديث معاوية حسن واما حديث عن معاوية فقد رواه احمد وصبر. كان من اول من اول درجة حديث علي حسن على ها؟  
نعم يا شيخ عندنا حديث ابىوه - 00:18:55

واما حديث الروية فقد رواه احمد والطبراني والدارقطني وفي اسناده بقية عن ابى بكر بن ابى مریم وهو ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط وحديث رواه احمد وابو داود وابن ماجة والدارقطني وفيه - 00:19:16

الوظين ابن عطاء وهو ضعيف هذا عندي يقول حديث معاوية حسن رواه احمد وكذا الى اخره نفس الذي عنده ثم قال اما حديث علي معاوية حسن ها - 00:19:46

علي حسن هذا الاول. ثم قال واما حديث معاوية فقد رواه احمد وفي اسناده بقية عن ابى بكر بن ابى مریم وهو ضعيف وكان قد سببته فاختلط وحديث علي رواه احمد وابو داود وابن ماجة ابو الدارقطني - 00:20:04

وفيه الوظين ابن عطاء وهو ضعيف ماشي وهذا وفيه الوظين ابن عطاء وهو ضعيف المحفوظ ابن علقة عن رحمن ابن عائد عن علي. قال ابو زرعة لم يسمع منه. قال الحافظ - 00:20:22

في نظر لانه يروي عن عمر كما جزم به البخاري وقال قال ابن ابى حاتم سألت ابى عن هذين الحديدين فقال ليس قويين وقال الامام احمد حديث علي اثبت من حديث معاوية - 00:20:44

وحسن حديث علي المنذري وابن الصلاح النووي. واما حديث ابن عباس فقد ضعفه البخاري واحمد والترمذى. وقال ابو داود انه حديث منكر وقال البيهقي تفرد به ابو خالد الدالانى وانكره عليه جميع ائمة الحديث. وقال ابن الملقن هو حديث ضعيف باتفاقهم - 00:21:00

كل مجموع اصل المسألة وان النوم ينقض الوضوء الا الحديث الثالث حديث ابن عباس فهو ليس له شأن لانه قيده بالنوم  
المضطجع مفردات الحديث وكاء بكسر الواو والمد. الخيط الذي تشد به الصرة او الكيس او القربة - 00:21:21

بفتح السين المهملة وكسرها. هي حلقة الدبر اصلها ستة ستة. لا و اذا و قفت ستة اذا و صلت مع شيء ستة فلان لما تتابعت ابىوه  
فسقطت منها فسقطت عين الكلمة هي حروف الوزن هذه فعلا - 00:21:52

الوزن عندهم فعل الاولى وعينه الوسط واللام الاخير تساقطت عين الكلمة يعني بقى حرفان سين والهاء ابىوه سقطت منها عين الكلمة ومعنى كون العين بكاء السهم ان اليقظة تلفظ الدبر وتمنع خروج الخارج منه كما يحفظ الوبكاء الماء في السقا - 00:22:31

ويمنع خروجه. اي نعم. هنا شبهه من باب المجال لان المراد من الوكاء الحفظ والعين ايضا حافظة ضابط لنفسه الانسان دام عينه يقظة هو ضابط لنفسه استطلق يقال طلق يطلق طلاقا من باب كرما - 00:23:04

من باب كارما والطلاق اصله التخلية من القيد. وباقى معانيه متشعبه منه والمراد هنا ان النائم اذا نام لم يكن له شعور بسيه الخارج مضطجع اصله مضطجعا لانه مضطجعا عندك - 00:23:29

المشكلة عندك ثقيلة قل صوت لا عكس يقول اهل صناعة يقلبون الطاقة كقولهم تريك تريل يا لكن ما ما قلبتها عمقتها مثل الاردنيين الاردنيين ترى يقولون صوت يخلوه يفخمون التاء. في لغات سبحان الله تختلف - 00:23:55

انظر اليوم الان لما صار القرب بينهما صار تحولت من مضطجع الى مضطجع ان المخرج واحد لانه من باب الافتعال فقلبت التاء طاء. مم. ومن يعرضه فهو حال من فاعل نام. والاضطجاع معناه وضع الجنب على الارض - 00:24:35

وضع الجنب على الارض ما يؤخذ من الحديث. اولا نقض الوضوء من الريح الخارجة من ي يريد بصوت او بدونه او بدونه سواء خرج معه صوت او بدونه وهي كل ما خرج دبر ينتقل نعم - 00:25:00

ال الحديث يدل على ان النوم بناقض نفسه. وانما هو مظنة النقض فلا ينقض الا النوم المستغرق الذي هو مظنة الحدث واما الخبريت فلا ينقض. هنا قال العين معناه انه اذا - 00:25:20

نامت العين. نوما يذهب معه الادراك النعاس المجردة عندما يكون هكذا ها خاصة تتم الثانية فليتوظأ اية ثالثا مثل النوم كل مزارع العقل من جنون او اغماء او سكر او غيره فكله من نواقض الوضوء بجامع زوال الاحساس - 00:25:40

الكل رابعا قال علماء وظائف الاعضاء ان النوم فترة من الخمود مصحوبة بنبغي الادراك والشعور. واكثر اجهزة الجسم توقفا عن العمل اثناء هي المراكز العليا التي تختص بالادراك والتمييز والتفكير - 00:26:08

والرد على المؤثرات الخالية بما يناسبها. ومن اهم مميزات النوم ارتخاء العضلات الارادية القدرة على ضبط النفس هذا تعريف وفي هذا كفاية المهم انه دليل على ان النوم ينقض الوضوء لكن المراد النوم المستغرق - 00:26:28

كان المصنف ان يولد حديث ان اصحابه ينتظرون الصلاة ينامون كي تتحقق رؤوسهم ومر معنا هذا بما تقدم قلنا ليت المؤلف لا او اتي بهذه الاحاديث معه ادى بعضها كاشف - 00:26:48

الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:09